

غريب الحديث لابن قتيبة

لُغَةً أُخْرَى مُبْدَرٍ . وَاكْثَرَ مَا يَجْدُ فِي الْكَلَامِ مُبْدَرٍ . قَالَ النَّمِيرُ بْنُ تَوَلِّبٍ وَذَكَرَ رَوْضَةً : " مِنْ الْكَامِلِ " ... عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَّى بِدِيمَةٍ ... وَطُفَاءٌ تَمَلَّؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

يُرِيدُ : إِلَى حُرُوفِهَا وَجَوَانِبِهَا .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالْتَاءِ فَاجْعَلُوهَا يَاءً .

حَدَّثَنِيهِ الزِّيَادِيُّ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . هَذَا مَثَلٌ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : " الْقُرْآنَ ذَكَرَ فَذَكَرَ رَوْهُ " . وَوَجَّهَهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ إِذَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ حَرْفٌ يَحْتَمِلُ التَّأْنِيثَ وَالتَّذْكِيرَ فَذَكَرَ رَوْهُ . وَكَذَلِكَ كَانَ مَذْهَبُهُ فِي قِرَائَتِهِ . كَانَ يَذْكَرُ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ فَيَقْرَأُ : " فَتَذَادَاهِ الْمَلَائِكَةُ " وَأَنْزَمَ مَا قَرَأَهَا كَذَلِكَ